



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

شعرية العتبات النصية في ديوان "أشياء الأنثى الأخرى"

لنادية نواصر

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين:

د - حسبية ساكر

- غنية بلعالم

- إيمان نزار

السنة الجامعية: 1441 هـ . 1442 هـ / 2020 م . 2021 م



شكر و عرفان

إلى من هو الأحق بالحمد والثناء إلى الله سبحانه وتعالى أتضرع شاكرة

و ممتنة فسبحانك اللهم راعيا للورى فأنت الأحق بأن تحمد وتشكر

وامتثالا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى من كان لهما الفضل في إيصالني إلى هذا المستوى أُمي

. وأبي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى كل من كان لي عوناً وسنداً لإتمام

هذا البحث راجية من الله عز وجل أن يثيبهم خير ما يجزي به عباده انه نعم المولى

. ونعم النصير .

وصلى الله على سيدنا محمد (ص) وعلى آله وصحبه

أجمعين

2024



اللهم أنا الصغرى الذي يرضى عنه أنا الأم الذي يعلو فاعلمنا اللهم ما ينفعنا وما يضرنا
بِهِ



۞
ایمان
۞

مقدمة

لقد اهتم النقاد والأدباء في الدراسات القديمة سواء الغربيين منهم أم العرب بدراسة النصّ الأدبي من كلّ جوانبه الداخلية دراسة تحليلية، ومع مرور الزمن والتطور الحاصل في الساحة النقدية تفتنت الدراسات الحديثة المعاصرة إلى أهمية الجوانب الأخرى للنص من غلاف وعناوين، اسم الكاتب، وهذا ما سمي بالعتبات النصية أو النصوص الموازنة أو المناص.

ويعد الناقد (جيرار جينيت) (Gerrard Genette) من بين النقاد الذين اهتموا

بدراسة هذا الحقل المعرفي ، حيث أفرد كتاباً كاملاً بعنوان " عتبات " يعالج فيه العتبات النصية من مفهوم ومبادئ وأقسام ووظائف...إلخ، مما فتح باباً واسعاً أمام النقاد الذين سعوا إلى تطوير هذا المجال لما له أهمية في مجال النقد، و ذلك باعتبار أنه لا يمكن لنا أن ن فصلّ النصّ عن عناصره الأساسية التي بفضلها تُعرف ماهية العمل الأدبي، والتي تكون مفاتيح أولية لأي نص، من هنا جاءت فكرة البحث عن هذه العتبات و الكشف عن جمالياتها في ديوان الشاعرة الجزائرية (نادية نواصر)، لذلك وسمنا بحثنا " شعرية العتبات النصية في ديوان " أشياء الأنثى الأخرى".

من هنا نطرح جملة من التساؤلات:

- ما هي العتبات؟

-ما الذي تضيفه العتبات النصية من جمالية على النصّ الأدبي؟

- هل غياب العتبات النصية في النصّ يؤدي إلى عجز القارئ على اقتحام النصّ؟

- كيف تجسدت العتبات النصية في ديوان " أشياء الأنثى الأخرى"؟

و للإجابة عن الأسئلة السالفة الذكر ارتأينا إلى تقسيم بحثنا إلى فصلين، حيث كان الفصل الأول نظري معنون بـ " بسط المفاهيم " اشتمل على مجموعة من العناصر الأساسية،

ومنها:

مفهوم الشعرية لغة و اصطلاحا، مفهوم العتبات النصية لغة و اصطلاحا، وظائف العتبات النصية، العتبات النصية من منظور النقد العربي و الغربي.

أما الفصل الثاني فقد كان تطبيقيا موسوما بـ " شعرية العتبات في ديوان أشياء الأنثى الأخرى (لنادية نواصر)، تتدرج تحته مجموعة من العناصر و هي:

شعرية العتبات الخارجية التي تتفرع إلى شعرية عتبة المؤلف و شعرية عتبة العنوان، وشعرية عتبة الغلاف أما شعرية العتبات الداخلية تتفرع إلى شعرية عتبة الإهداء وشعرية عتبة التقديم وشعرية عتبة العناوين الداخلية .

وبالنسبة للمنهج الذي اخترناه لموضوعنا فهو المنهج السيميائي باعتباره الأنسب للبحث عن العتبات النصية وفك رموزها .

كما استعنا بمجموعة من المصادر و المراجع من بينها:

عتبات " جيرار جنيت" (من النص إلى المناص) (عبد الحق بلعابد).

الشعر العربي الحديث (بنياته و ابدلاتها التقليدية) (محمد بنيس).

ديوان " أشياء الأنثى الأخرى" (لنادية نواصر).

وقد اعترض طريقنا بعض الصعوبات منها تداخل المصطلحات وتشابكها، مثل النص،

المناص، العتبات، النصوص الموازية، التوازي النصي... إلخ

خاصة عدم توفر كتاب (جيرار جنيت) (Gerrard Genette) مترجم باللغة العربية

وكذلك أزمة الكوفيد.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من مد لنا يد العون وفي مقدمتهم الأستاذة المشرفة: الدكتورة حسبية ساكر، كما لا ننسى شكر قسم اللغة والأدب

العربي وكلية الآداب واللغات بجامعة العربي بن مهدي - أم البواقي - على كل مجهوداتهم
المبذولة لتكويننا في طور دراسات ما بعد التدرج.

الفصل الأول

الفصل الأول:

بسط المفاهيم

1. مفهوم الشعرية :

1.1. لغة

2.1. اصطلاحا

2. مفهوم العتبات النصية:

1.2. لغة

2.2. اصطلاحا

3. تعريف النص:

1.3. لغة

2.3. اصطلاحا

3. وظائف العتبات النصية

4. العتبات النصية و النقد:

1.4. العتبات النصية من منظور النقد الغربي.

2.4. العتبات النصية من منظور النقد العربي.

1. مفهوم الشعرية:

1.1. لغة:

ورد في مقاييس اللغة أنّ: " الشين و العين و الراء أصلان معروفان يدل احدهما¹ على ثبات و الآخر على علل و علم... شعرت بالشيء، إذا علمته و فطنت له..."
 وورد في قاموس المحيط " أنّ الشعر والشعر شعراً وشعرًا وشعرة مثله وشعرى وشعورًا
 فكن دلالتها بهذا مستمد من العلم² ومشعورًا ومشعوراء علم به وفطن له وعقله..."
 والفتنة والعقل.

وقد جاء كذلك في لسان العرب (لابن منظور) " ش ع ر بمعنى علم... وليت
 شعرين أي وليت علمي، و الشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن
 والقافية... و قال (الأزهري): الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع
 أشعار وقائله شاعر، لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، أي يعلم... وسُمي شاعرًا³
 لفتنته..."

أمّا في "أساس البلاغة" (لزمخشري) فنجد " (ش ع ر) بمعنى... عظم شعائر الله
 تعالى، وهي أعلام للحج من أعماله، و وقف بالمشعر الحرام... و ما يُشعركم: وما⁴
 يُدريكم، وهو ذكي المشاعر وهي الحواس.

1- ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الجيل، مج 4، 1999م، ص 225.

2- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ج 4، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1994م، ص 60.

3- ابن منظور: لسان العرب، مج 8، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ط1، 1863م، ص 88، 89.

4- الزمخشري أبو القاسم جاد الله: أساس البلاغة، تح: محمد باسل غيون، ج1، منشورات دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1998م، ص 510.

بالنظر كل هذه المعاني التي وردت في المعاجم العربية نرى أنّ الأصل اللغوي للشعرية (ش ع ر) يدل على معنيين، أحدهما مادي نقصد بذلك البحث، والآخر معنوي مجرد يدل على العلم والفتنة.

2.1. اصطلاحاً:

تعددت الدلالات التي اتخذها مصطلح الشعرية من قبل النقاد فالشعرية " هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايثة للأدب بوصفه فناً لفظياً، إنما تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهي إذن تشخيص قوانين¹ الأدبية في أي خطاب لغوي، وبغض النظر عن اختلاف اللغات."

و هناك من النقاد من استبدل مصطلح " الشعرية " " بشاعرية" و منهم:

(عبد الله الغدامي) حيث يقول: " بدلا من أن نقول (شعرية) مما قد يتوجه بحركة زئبقية نافذة نحو (الشعر) و لا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة في مشارب الزمن فبدلا من هذه الملابس، نأخذ بكلمة (شاعرية)...في النثر والشعر...² ويشمل مصطلحي (الأدبية) والأسلوبية."

أمّا (سعيد علوش) فنجده يحصر مصطلح الشاعرية في الفن الأدبي فهي: " درس³ يتكفل باكتشاف الملكة التي تصنع فردية الحدث الأدبي: أي الأدبية."

¹- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994م، ص 10.

²- عبد الله الغدامي: الخطيئة و التكفير، الدار البيضاء، المغرب، ط6، 2006م، ص22.

³- سعيد علوش: معجم المصطلحات العربية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م، ص127.

أما (عبد السلام المسدي) فقد عبّر عن مصطلح الشعرية بمصطلح "الإنشائية" مبرراً ذلك بقوله: " هذا المخاض الذي عرفته دراسة الأسلوب... هو الذي فجر مسالك البحث الحديث و أخصب بعضها الآخر، فأما الذي تفجر فهو البويثيقا الجديدة والتي تضيف رؤاها حيناً فتصلح لها عبارة الشعرية و تتسع مجالاً و¹استيعاباً أحياناً أخرى فتحسن ترجمتها بمصطلح الإنشائية."

ويرى (كمال أبو ذيب) أنّ الشعرية " تجسد في النص لشبكة من العلاقات تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعرياً، لكنه السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات و في حركته المتواشحة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها يتحول إلى فاعلية خلق²للشعر ومؤثراً على وجودها."

2. مفهوم العتبات النصية:

1.2. لغة:

ورد في " لسان العرب"(لإبن منظور) مادة (عتب) ما يلي " عتب: التبة : أسكفة الباب التي توطأ، و قيل: العتبة العليا، الخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب³والأسكفة: السفلى، والعارضتان: المضاذتان، والجمع: عتَب وعتَبَات، والعتب: الدّرج"

¹- عبد السلام المسدي: الأسلوب و الأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط 5، د ت، ص 25.

²- كمال أبو ذيب: في الشعرية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ط 1، 1987م، ص 53.

³-إبن منظور: لسان لعرب، مج10 ، دار صادر للطباعة و النشر، لبنان، ط 1، 2000م، ص 21.

كما جاء في "معجم مقاييس اللغة" عن العتبة " فهي أسكفة الباب، و إنما سميت ذلك لارتفاعها عن المكان المطمئن السهل و عتبات الدرجة مراقيها كل مرقاة من¹ الدّرجة عتبة"

ونجد أيضا في "معجم العين" (للخليل الفراهيدي) " مادة (عتب) كما يلي:
عتب: العتبة: أسكفة الباب، و جعلها إبراهيم عليه السّلام، كناية عن امرأة إسماعيل إذ أمره بإبدال عتبه. و عتبات الدّرجة هي يشبهها من عتبات الجبال و أشرق الأرض، و كل مرقاة من الدّرج عتبة، و الجميع العتب ، تقول عتب لنا عتبات أي² اتخذ عتبات: أي مرقيات ."

أمّا في "تاج العروس" فقد عرف العتبة قائلا: " الجمع عتب وعتبات والعتبة الشّدّة والأمر الكريه، كالعتب محرّكة أي فيهما، ويقال ما في هذا الأمر رتب ولا عتب³، أي شدة."

ما يلفت انتباهنا من خلال هذه التعاريف أن كل المعاجم العربية القديمة رغم اختلاف منابعها إلا أن لفظة عتبة تصب في معنى واحد وهو أسكفة الباب أي المكان المرتفع عن الأرض.

2.2. اصطلاحا:

تعمل العتبات النصية على تكملة النّص الإحاطة به في الوقت نفسه، كما أنّ لها أهمية كبيرة في فهم النّص وتفسيره وتحليله من جميع الجوانب والإلمام إلماما كلياً

1- أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة ، مج 4، دار الجيل، 1999، ص225.
2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج3، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العالمية، لبنان، ط1، 2003م، ص ص89،90.
3- محمد مرتضى الربيدي: تاج العروس، ج2، مطبعة حكومة الكويت، ط2، 2004م، ص ص306،307.

شاملاً داخليا وخارجيا معاً.

فقد ورد في كتاب " تجليات التناص في الشعر العربي" (لمحمد عزام) : " العتبات

¹ نجد هي ما نجدها في العناوين والمقدمات والخواتم وكلمة الناشر والصور."

أيضا (محمد بنيس) في كتابه "الشعر العربي الحديث" يقدم المفهوم

الاصطلاحي للعتبات، يقول: " يقصد بها تلك العناصر الموجودة على حدود النص

داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حدّ تبلغ فيه درجة

من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن

² يشغل وينتج دلاليته."

نستنتج من خلال هذا التعريف أن العتبات النصية عبارة عن عتبات أولية لا بد أن

يمر بها القارئ قبل دخوله للفضاء النصي، ولا يمكن تجاوزها ووضعها جانبا لأنها تفتح

المجال أمام القارئ للاطلاع على النص واستكشاف خباياه الدلالية والوظيفية.

كما نجد (حميد لحميداني) في كتابه "بنية السرد" يرى أن العتبات "ذلك الحيز

الذي تشغله الكتابة ذاتها، باعتبارها أحرف طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك

نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع و تنظيم الفصول، وتغيرات الكتابة المطبعية،

³ حيث تشمل العتبات كل ما يحيط بالكتاب إمّا من و تشكيل العناوين وغيرها."

النّاحية الخارجيّة أو الداخليّة التي تتمثل في مختلف الأيقونات أو العلامات التي تساعد

على الخوض في غمار النص وهي أيضا مرتبة بمضمونه.

1- محمد عزام: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2010، ص 31

2- محمد بنيس، الشعر العربي الحديث: بنياته و إبدالاتها التقليدية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1989، ص76

3- حميد لحميداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م،

ومن خلال ما رصدناه من تعريفات للعتبات النصية نجد كل واحد عرفها حسب مجاله، إلا أنها تصب كلها في مفهوم واحد وهو أن العتبات النصية عبارة عن عتبات أولية لا بد أن يمر بها القارئ خوضه أو دخوله على مغمار النص، حيث تعتبر أولى الأيقونات التي تقع عين القارئ عليها التي لا بد أن يطلع عليها فهي تعد المفاتيح التي تساعد على اسكتشاف أسرار وخبايا النص.

3. تعريف النص:

أ. لغة:

لقد حددت المعاجم العربية القديمة معنى كلمة (النص) حيث جاء في " لسان العرب " : " النص رَفَعُكَ الشَّيْءُ، وَنَصَّ الْحَدِيثَ يَنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ، وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقْدَ نَصٍّ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزَّهْرِيِّ، أَيْ أَرْفَعَهُ لَهُ وَأَسْنَدَهُ، يُقَالُ: نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ رَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ، وَنَصَّتِ الظُّبْيَةُ جِيدَهَا: رَفَعَتْهُ... وَالْمِنْصَةُ: مَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ الْعُرُوسُ لِثُرَى. وَنَصَّ الْمَتَاعَ نَصًّا: جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَنَصَّ الدَّابَّةَ يَنْصُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ: وَنَصَّ كُلٌّ عَلَى أَنْ نَصَبَ هُنَا هِيَ مِنَ النَّصْبِ وَهُوَ رَفَعُ الشَّيْءِ كَنَصَبِ شَيْءٍ مِنْهَا." ¹

الخَيْمَةَ، أَيْ رَفَعَهَا وَجَعَلَهَا قَائِمَةً، وَالشَّخْصَ إِذَا نَصَبَ فَقَدْ جَعَلَ فِي مَقَامٍ رَفِيعٍ وَصَارَ ظَاهِرًا مُمَيِّزًا مِنْ عَامَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُ صَارَ ذَا مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ.

¹-ابن منظور: لسان العرب، مج 6، ص64.

وقول (الزمخشري) بأنّ "نص الحديث" هو من المجاز يدفعنا إلى القول بأنّ تعدد معاني هذه الكلمة قد يكون من قبيل توسيع المعنى، فتصير هذه الكلمة عندئذ من باب المشترك اللفظي الذي هو عبارة عن اللفظ الواحد الدال على أكثر من معنى.

إنّ معاني النّص اللغوية الواردة في المعاجم تُمكن الدارس من حصرها في معانٍ أساسية هي: الإظهار، الرفع، الانتهاء، صم الشيء إلى الشيء، ويظهر أنّ صبحي إبراهيم الفقي استنتج ارتباط هذه المعاني بما يقوله المتحدث أو يكتبه الكاتب قائلاً: "الرفع والإظهار يعينان أنّ المتحدث أو الكاتب لا بد من رفعه وإظهاره لنصه كي يُدرکه المتلقي، وكذلك صم الشيء، نلاحظ أنّ النّص - في كثير من تعريفاته - هو صم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط (...) وكون النّص أقصى الشيء¹ ومنتهاه، هو تمثيل لكونه أكبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها."

فالنص في آخر الأمر يعني الظهور أي البعد عن الخفاء و الغموض، و لعلّ هذا ما جعل علماء أصول الفقه يسمون الكلام الظاهر من القرآن الكريم ومن السنّة النبوية الذي لا يحتمل التأول (نصّاً) حرصاً منهم على الدقّة في تصنيف أنواع الكلام، فدلالة مصطلح النّص هنا تستخدم فيما يتعلق بالمسائل الفقهية التي تتضمن المعاني المحدودة المغلقة، بحيث تُشكل حُجة شرعية تمنع المسلمين الاختلاف في أمور دينهم، لأنّ النّص في المسائل الشرعية يعني الوضوح والقطع في الحكم، ولذلك اتفق العلماء على أنه لا اجتهاد مع النّص.

ب. اصطلاحاً:

¹ - صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 2000م، ص 34.

لقد تعددت تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية و النظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم، فعمل أول من وضعه علماء أصول الفقه، فالشافعي و هو مؤسس علم أصول اللغة يعرف بأنه " المُسْتَعْنَى فِيهِ بِالْتَنْزِيلِ عَنِ التَّأْوِيلِ".¹

و من هذا التعريف نعلم أنّ النصّ هو الذي يُفهمُ منه المعنى المحدّد الذي أنزل به ولا يتعداه إلى معان أخرى. فهو " ما دلّ بصغته نفسها على ما يقصد أصلاً من سيلقه"² و هذا النصّ ينفى التشابه بين البيع و الربا من تعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" جهة الحل و الحرمة.

أنّ (رولان بارث) (Roland Barthes) مثلاً " تعددت تعريفاته للنصّ الأدبي

بتعدد المراحل النقدية التي مرّ بها، منذ المرحلة الاجتماعية، و حتى المرحلة الحرة،³ مروراً بالبنوية و السيميائية."

وهذا النوع من تعريف النصّ " يدل على عدم استقرار المفهوم من جهة وتباين طرقه الإجرائية في حلول معرفية مختلفة من جهة أخرى".⁴

بل " إنّ مسألة وجود جامع مانع للنصّ مسألة غير منظمة من جهة التصور اللغوي، ويؤكد ذلك الاختلاف بين علماء اللغة الذين ينتمون إلى مدارس لغوية مختلفة حول حدود المصطلحات التي تركز عليها بحوثهم."

3. وظائف العتبات النصية:

1- الشافعي: الرسالة، تج: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية بيروت، د ط، د ت. ص 67

2- صبحي صالح: مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين بيروت، ط 14، 1982م. ص 54.

3- محمد عزام: النصّ الغالب: تجليات التناسل في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001، ص 14.

4- حسين جمري: نظرية النصّ من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف للعلوم ناشرون، ط 1، 2007م، ص 35.

إنّ للعتبات النصيّة وظائف عدّة و متنوّعة تقوم بها، فتكمن وظيفتها الأولى في فهم النص و تفسيره و تحليله من جميع الجوانب والإلمام به إماما شاملا داخليا كان أم خارجيا، كما أنّ العتبات تزرع الفضول لدى القارئ على القراءة و تحفيزه على ذلك التي تشترك فيها جميع العتبات و الأكثر أهمية هي:

1.3. الوظيفة التعيينية: (Fonction Désigrative)

تعمل هذه الوظيفة على "تعيين اسم الكتاب و تعرّف به للقراء و بكلّ دقّة وبأقلّ ما¹ يمكن عن احتمالات اللبس"

فهذه الوظيفة تسهم على تحقيق التّعريف بالكتاب لدى القراء بشكل دقيق.

2.3. الوظيفة الوصفية: (Fontion Dexriptive)

تسمى أيضا بالوظيفة التّليخيصية عند "غولدنشتاين" و الوظيفة الدّالية Mihailah "ميهايله" والوظيفة الواصفة عند "كونتوروسي"، و هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص، و هي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة ، حيث يعمل العنوان من خلالها في تحقيق أكثر استجابة من طرف القارئ² للعنوان والمتلقي. "كما يجب أن يراعي في تحديدها الوجهة الاختيارية للمرسل (المعنون)، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي، و أمام التأويلات المقدّمة من

1- عبد الحق بلعابد: (عتبات جبرار جينيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، دار العربية للعلوم، منشورات

الاختلاف، لبنان، ط1، 2008م. ،ص86

2- المرجع نفسه، ص87

المرسل إليه(المعنون له)الحاضر دائما كفرضية لمحفزات المرسل(المعنون)
¹أو الكاتب عامة."

ويعتبر (إمبريتو إيكو). (Umberto Eco)، هذه الوظيفة على أنها مفتاح تأويلي
 للعنوان.

3.3. الوظيفة الإيحائية: (Fonction Connotative)

ترتبط هذه الوظيفة بالوظيفة الوصفية ارتباطاً شديداً " أراد الكاتب هذا أم لم يرد،
 فلا يستطيع التخلي عنها، فهي ككل ملفوظ لها طريقتهما في الوجود، و لنقل أسلوبها
 الخاص، إلا أنها ليست دائما قصديّة، لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ،
 ولكن عن قيمة إيحائية، لهذا أدمجها "جنيت" في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية،
²ثم فصلها عنها لارتباكها الوظيفي."

يعد العنوان هنا دالا يستدعي بالضرورة مدلولاً من أجل قراءة النص، و هذه الوظيفة
 تعتبر قيمة في العنوان أكثر منها وظيفة.

4.3. الوظيفة الإغرائية: (Fonction Séductive)

هي وظيفة " تسعى إلى إغراء القارئ باقتناء الكتاب و قراءته"³

5.3. وظيفة ضمان القراءة الجيدة للنص:

¹- المرجع نفسه، ص87

²- المرجع السابق، ص88،87

³-عبد المالك أشهبون: العنوان في الرواية العربية، دار الناي للنشر، لبنان، ط1، 2011م، ص20

(Fonction D'assurer bonne lecture du texte)

تتطلب هذه الوظيفة شرطان و هما: " الشرط الأول يحمل الضمانة، أي حائز على القراءة، أما الشرط الثاني فضروري غير كافي بأن تكون هذه القراءة التي حاز عليها

النص جيّدة، ويضطلع بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعناوين صفحة الغلاف¹ والخطاب التقديمي قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب."

6.3. الوظيفة التداولية: (Fonction Délibérative)

إنّ للمؤلف أهمية كبيرة في جذب الجمهور و هذا ما يعود لشعبيته و رتب مؤلفاته ولهذا يكتب اسم الكاتب من أولى العتبات التي تهتم بنفسية المتلقي، و من هذا المنطلق يمكننا القول أنّ العلاقة القائمة بين النص و المؤلف و القارئ" بناء أهرمي، قمته النص في لغته و معطياته، و قاعدته المتلقي و الأديب و هي علاقة قد لا تبدو واضحة وضوح الحس بهذا الشكل التنظيمي و لكنها علاقة ذهنية تفرض² نفسها على المتلقي ناقدا أو قارئا أو مستمعا."

7.3. وظيفة تحديد مضمون النص و مقصديته:

يقوم بهذا الدور كل من " العناوين الداخلية و عنوان الصفحة و الخطاب التقديمي³ و التبيّهات قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب."

¹-عبد الماجد علوي إسماعيل:عتبات النص مقارنة نظرية، مجلة مغربي، تاريخ النشر 2012/3/19، من موقع <http://www.maghress.com>

²-محمود عباس عبد الواحد: قراءة النص و جمالية التلقي بين المذاهب الحديثة تراثا النقدي، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1996م، ص 96،95.

³-آمنة الطويل: عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني العنوان، مج3، الغلاف، مقتبسات، قسم اللغة

8.3. وظيفة الحضور و الغياب:

يرى (جيرار جينيت) (Gerared Genette) أنّ هذه الوظيفة هي :

" الوظيفة الأكثر انحرافا، لارتباطها بالحضور البسيط للتصدير كيفما اتفق، لأنّ الواقع الذي يحدثه حضور التصدير أو غيابه يدل على جنسه أو عصره أو مذهبه الكتابي، فحضوره لوحده علامة على الثقافة و كلمة جواز ثقافي ينقشها الكاتب على صدر كتابه.¹"

هذه الوظيفة تتعلق بالتصدير الذي يعتبر من أهم العتبات التي تبين مدى انفتاح الكاتب على الثقافات و الفنون الأخرى، و لا بد أن يكون هذا التصدير ملائما للنص وخادما له.

يساهم وجود وظائف العتبات في تكوين و تأويل صورة عامة للعمل و خباياه، كما تساعد على جذب و إغراء القارئ و لفت انتباهه في كل زاوية من زوايا العمل، فالعتبات تمثل المفتاح الأول للدخول إلى غمار النص، كما تمثل العلامة الأيقونية التي يجب استنطاقها قبل الولوج إلى رحاب النص لهذا اهتم ودعا السميائيين للاهتمام بالعتبات.

5. العتبات النصية و النقد:

1.5. العتبات النصية من منظور النقد الغربي:

يعتبر كتاب "عتبات" (لجيرار جينيت) (Gerard Genette) أهم المصادر في

العربية، كلية التربية، جامعة الزاوية، المجلة الجامعية، العدد16، يوليو2014، ص52.
1- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص112.

دراسة العتبات النصية، حيث أنه أفرد كتابه بأكمله في دراسة هذا الحقل المعرفي، إذ وظف فيه مفهوم العتبات النصية، و أهميتها و مكان تواجدها ووظائفها... إلخ، كما تعتبر المفاتيح الأولى للولوج إلى العمل الأدبي أو غمار النص، فكما أن لكل بيت أو منزل عتبة يجب أن نطأها قبل الدخول إليه، كذلك لكل نص أو كتاب عتبات تستوقف القارئ إليها قبل دخوله إلى دهاليز النص.

اصطلاح(جيرار جنيت) (Gerard Genette) على كتابه "عتبات" مصطلح

المناس حيث يقول عليه: " فالمناس هو كل ما يجعل من النص كتاب يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة نقصد به هنا تلك العتبة، بتعبير "بورخيس" البهو الذي نلج إليه لنتحاور فيه مع المؤلف¹ فالمناسات تساعد على إدراك النص والقدرة على نسبته إلى الحقيقي والمتخيل." أصله، حيث أنه لا يمكننا إدراك النص إلا بالرجوع إلى مناصه من اسم الكاتب والعنوان والمقدمة و الاستهلال... إلخ

سعى بعض السيميائيين الغربيين إلى رمي البذور الأولى لهذا الحقل المعرفي وذلك لفك شفرات النص من خلال دراسة هذه العتبات، و من هؤلاء نجد:

أ- كلود دوشي(Claude Doshi):

أثار (كلود دوشي) (Claude Doshi) في مقالة له نشرت في مجلة

¹-المرجع السابق،ص44.

الأدب سنة 1971م نقطة مهمة: من أجل سوسيو نقد، إذ تطرّق من خلالها إلى:
 " مصطلح المناص كونه منطقة مترددة... أين تجمع مجموعتين من السنن: سنن
¹اجتماعي، و في مظهرها الإشهاري، و السنن المنتجة أو المنظمة للنص."
 يجمع المناص بين جانبيين، الإشهارية و التي تسعى لتسويق الكتاب و الإشهارية
 من خلال ألوان موحية، و صور غامضة وعناوين جذابة و مغرية تستدعي انتباه
 القارئ... إلخ

والجانب المنتج للنص و التي تخص المناص التألفي و النثري.

ب.جاك دريدا (Jacques Derrida):

تمحورت فكرته في كتابه " التشتيت " DISPERSION حول:

" خارج الكتاب Hors livre الذي يحدّد بالإستهلالات والمقدمات

والتمهيدات، و الديباجات، والافتتاحات محللا إياها، فهي تكتب لتنتظر محوها،
 الأفضل لها أن تنسى، لكن هذا النسيان لا يكون كلياً فهو يبقى على والنص مميّزا
 أثره و على بقاياه ليلعب دورا Précède وتقدمة Présenter وهو تقديم لجعله
 مرئياً Visible قبل أن يكون مقروءاً Lisible² ."

ج- جون دوبوا (Jean Dubois):

تعرّض جون دوبوا في كتابه "L'assomoir d'e-zola : Société ,discours

" لمفهوم المناص، و هو يدفع بالتحليل لمصطلح الميتانص **Meta-texte**

1-المرجع نفسه،ص29

2- المرجع السابق،ص29.

¹ معيّنًا حدوده و عتبه.

د- فيليب لوجون (Philippe Le Jeune):

أشار (فيليب لوجون) في كتابه " الميثاق السير الذاتي " 1975م " لما سمّاه حواشي أو أهداب النص، فحواشي النص المطبوعة، هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من اسم لكاتب، والعنوان ، العنوان الفرعي، اسم السلسلة ، اسم الناشر حتى اللّعب² الغامض للاستهلال."

ر- مارتان بالتار (Michel Martins Baltar):

استعمل في كتابه:

" L'écrit et les écrits ,problémed'analyse et considération"

المشترك الخاص بالمقرر الأوروبي لتعليم اللغات الحيّة" مصطلح المناص لأول مرة بالدقة المنهجية و السعة المفاهيمية...ففي معرض حديث " م.مارتان بالتار" عن النص وموضوعاته، خاصة تمظهراته على الدعاية المادية و هي الكتاب، نجده يتكلم عن ذلك الفضاء الحر الذي تتخذه النصوص بأنواعها على تلك الدعامة وهو المناص، ليحدد بدقة فهو مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه، تكون موصولة عنه، مثل عنوان الكتاب، و عناوين الفصول و الفقرات الداخلية في³ المناص."

1- المرجع نفسه، ص29.

2-المرجع نفسه، ص30.

3-المرجع السابق، ص 30

ف- هنري ميتران (Henri Mitterand):

في مقال (هنري ميتران) حول العنونة 1979م، و في كتابه "خطاب الرواية" 1980م، حيث" تكلم عن المناص المحيطة بالرواية أو تلك الأماكن الموسومة التي تدفعها لقراءة الرواية ، و حملنا على فهمها بخاصة ما يأتي في أول صفحات الغلاف¹ " اسم الكاتب، و الناشر، و صفحة العنوان..."

2.4. العتبات النصية من منظور النقد العربي:

أ. القدامى:

"إذا تأملنا طبيعة التراث النقدي البلاغي القديم فإننا نجد ما وصلنا منه عبارة عن² مرويات شفوية، ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم و علمائهم."

وما يثبت ذلك ما ورد في رسالة الفحولة للأصمعي الذي ينقلها تلميذه (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجري): "سمعت الأصمعي عبد المالك بن قريب غير مرة يفضل النابغة الذبياني على سائر شعراء الجاهلية و سألته آخر ما سألته قبل موته من أول الفحول، قال: النابغة الذبياني ثم قال ما أرى في الدنيا لأحد مثل قول امرؤ القيس:

1- المرجع نفسه، ص32

2- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص(دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، دار افريقيا الشرق، ط1 المغرب، 2000م، ص26.

وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنْيَى أَبِيهِمْ بِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ

قال ابو حاتم: فلما رأني أكتب كلامه فكر ثم قال: بل أولهم كلهم في الجودة امرؤ

¹القيس، له الحضوة و السبق و كلهم اخذوا من قوله و اتبعوا مذهبه.

و بعد دراسة الكتابة ادركوا شروط تأليفها حتى قالوا: " من صنف فقد استهدف فإن

²أحسن فقد استعطف، و إذا أساء فقد استقدف."

"ولا سبيل لهم عن مخالفة ما عرف بالرووس الثمانية في التأليف التي وردها

القريزي في كتابة المواعظ قال: اعلم أن عادة القدماء من المعلمين أن يأتوا

بالرووس الثمانية في افتتاح كل كتاب و هو الغرض و العنوان و المنفعة والمرتبة

وصحة الكتاب من أي صناعة و هو كم فيه من أجزاء و أي أنحاء التعاليم

³المستعملة فيه."

ب. المحدثون:

إنّ العتبات النصية عند (محمد بنيس) في كتابه " الشعر العربي الحديث بنياته

وابدالاته" يقصد بها: " العناصر الموجودة على حدود النصّ داخله و خارجه في آن

واحد تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة تعيين استقلاليته،

⁴وتنفصل عنه انفصلاً يسمح للداخل للنصّ كبنية و بناء أن يشتغل و ينتج دلاليته."

1-المرجع نفسه، ص27

2-المرجع نفسه، ص27

3- المرجع السابق، ص28

4-محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته و ابدالاته ، الدار البيضاء، ط 1، دار توبقال للنشر، 1989من ص76

تشكل نظاماً إشارياً و معرضياً، لا يقل أهمية عن المتن الذي تحفزه أو يحيط به بل أنه يؤدي دوراً مهماً في نوعية القراءة و توجيهها، " إنَّ الاهتمام بهذا النظام المعرفي ليس غريباً على ميدان الدراسات الأدبية بل أنه لايشكل مبحثاً أساسياً في مجال تحقيق النصوص و نشرها، إذ المحقق ملزم بالناية الشاملة بالنص، بدءاً من اسم صاحبه¹ و انتهاء بصنع الفهارس و وضع الاستدراكات و التذييلات و ما إلى ذلك."

كما استعمل مصطلح الكوى" و هو جمع للكوة و الكوة في المعاجم الخرق في الجدار فهو يبحث عن معنى جديد لتحمله لفظة العتبات عبر مستويين أولهما² المستوى اللغوي الذي تناول فيه المؤلف، العنوان، الاستهلال."

1- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، ط 1، دار افريقيا الشرق المغرب، 2000م، ص16.

2- عزوز علي اسماعيل: عتبات النص في الرواية العربية دراسة سيميولوجية سردية، ط1، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2010م، صص 42، 43.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

شعرية العتبات في ديوان "أشياء الأنثى الأخرى"

1. شعرية العتبات الخارجية:

1.1. شعرية عتبة المؤلف.

2.1. شعرية عتبة العنوان.

3.1. شعرية عتبة الغلاف.

2. شعرية العتبات الخارجية:

1.2. شعرية عتبة الإهداء.

2.2. شعرية العناوين الخارجية.

1. شعرية العتبات الخارجية:

1.1. شعرية عتبة المؤلف:

يعد اسم الكاتبة (نادية نواصر)* من العناصر المهمة المشكلة لعتبة الغلاف الخارجي "فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، و يحقق ملكيته الأدبية و الفكرية على عمله دون¹ النظر للاسم إن كان حقيقياً أو مستعاراً".

كما يعدُّ أيضا العتبة الثانية في الغلاف بعد العنوان "إذ يأخذ الشخص اسما فمعناه أن يعرف و يميّز في المجتمع على باقي أفراد الجماعة التي ينتمي إليها، فالتسمية ميثاق اجتماعي يدخل بموجبه المسمى دائرة التعريف التي تؤهله لاستغلال ذلك الاسم في التعاملات الخاصة مع الأشخاص الطبيعيين و الاعتباريين، فلكل اسم دلالة² اجتماعية".

1- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص63

2- حسين فيلاي: السمة و النص السردي، موفم للنشر، مقاربة شفرة اللغة، رابطة أهل القلم، الجزائر، 2004م، ص76
* نادية نواصر: شاعرة جزائرية ولدت مع ولادة الثورة الجزائرية عام 1960م، تكتب بهموم الأنثى و أوجاع الوطن، تنتمي إلى مدينة عنابة، شعرها رقيق ومجيب إلى القلب، حبيب إلى الرجل لأن فيه أشياء الأنثى، فيه حنين وجوع وطن في حجم إبتسامة طفل رضيع، فهي شاعرة بونة الاولى من صناع المشهد الثقافي الجزائري والعربي كرمت في جميع مدن القطر الجزائري:

- اشتغلت بالتدريس لغة عربية.

- خريجة معهد التكنولوجيا.

- تكتب منذ أواخر السبعينات.

ومن بين إصداراتها الأدبية الورقية المطبوعة:

- راهبة في دبرها الحزين.

- أوجاع.

- زمن بلا ذاكرة.

- امرأة المسافات.

- سهوات الريح.

ف نجد اسم المؤلفة في ديوان "أشياء الأنثى الأخرى" يتموضع بداية في واجهة الغلاف، تريد (نادية نواصر) أن تبرر حضورها المتميز منذ البداية، حتى تستقطب نخبة من الجمهور القارئ، و هذا ما يجعلها تواصل عملها الأدبي أكثر فأكثر. فقد جاء اسم المؤلفة في أسفل الغلاف، حيث أنه يختلف مكان الاسم من كاتب إلى آخر " غالبًا ما يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف، و صفحة العنوان، وفي ¹باقي المصاحبات (قوائم النثر الملاحق الأدبية، الصحف الأدبية،...)".

كما يمكن أن يتخذ اسم الكاتبة عدّة أشكال و ذلك تعود إلى رغبة الكاتبة واختيارها، فهناك من يضع اسم حقيقي و هناك من يفضل اسم فنيّ أو اسم شهرة و ذلك يكون الاسم المستعار (Pseudonymat) أمّا إذا لم يدلّ على أيّ اسم فنحن أمام حالة الاسم المجهول ما يعرف ب(Anonymat).

1.2. شعرية عتبة العنوان:

يعد العنوان من العتبات و الفواتح النصية التي يطوّها الباحث السيميولوجي وتشدّ انتباهه، حيث يكون النظرة العامة الأولية عن محتوى الكتاب أو النص، حيث يختصر الكل و يعطي اللمحة الدالة عن النصّ المغلق و يصبح نصًا مفتوحًا على ²كافة التأويلات.

فالعنوان يلخص و يترجم النص فهو بدوره يزيل غشاء الإبهام عن النص، فهو يشكل مرحلة مهمة من التشكيل النصي إذ يمثل بؤرة وتيمة النص التي تجتمع عندها الدلالات و تنشظى مكونة المعنى العام للنص و فكرته، لذا نجد أنّ العلاقة

1- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص 64

2- فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م. ص60.

بين النصّ و العنوان علاقة امتشاج و تعالق و هوية، و هنا تكمن أهمية العنوان¹
بوصفه المشارك الفعلي لدلالة النصّ انفتاحه.

يأتي العنوان على شكل صغير وذلك أنه يحمل في طياته العديد من الإيحاءات
والرموز و التأويلات فالقارئ يقف عند العنوان قبل دخوله إلى غمار النص.

1.2.1. لغة:

جاء في "لسان العرب" (لابن منظور) حيث ترجع إلى " مادتين مختلفتين هما "عنن"
و "عنا" حيث يذهب معنى المادة الأولى "عنن" إلى الظهور و الاعتراض و تحيلنا
المادة الثانية "عنا" إلى معنى القصد و الإرادة، فكل من المادتين تشتركان في
²دلالتهما على "المعنى" كما تشتركان في الوسم و الأثر.

يمكننا اختصار القول في المفهوم اللغوي للعنوان بحيث أنه متكون من مادتين
مختلفتين في الكتابة لكن مشتركتان في المعنى و الوسم و الأثر فلهما الهدف نفسه
وهو القصد و الظهور و الإرادة .

فبالعودة إلى "لسان العرب" (لابن منظور) نقف بالتفصيل عند هذه المعاني:

أولاً: في مادة "عنن":

" و عن الشيء يعنُّ عننا و عنواناً: ظهر أمامك، و عنّ يعنُّ، و يعنُّ عننا و عنواناً و
اعتن، و اعترض و عرض و منه يقول (امرئ القيس):

فَعَنَّا لَنَا سِرْبُ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَدَارَى عَلِيَهِنَّ الْمَلَأُ الْمُذِيلُ

و العنة و العنة: الاعتراض بالفضول، والاعتنان: الاعتراض.

1- نوفل الناصرة: تيموغرافية العنوان، تجليات عند ناهدة الجلي، مجلة عرار، 2015/12/13، ص01
2- محمد فكري الجزائر: العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م، ص16

وعنت الكتابة و أعنته لكذا أي: عرضته له و صرفته إليهن و عنّ الكتاب يعنه
عنا و عننه: كعنونة، وعنوته و علونته و هي بمعنى واحد و نقصد هنا في معنى
كلمة عنن: أي تأتي لنا هذه المادة "عنن" بمعنى الاعتراض و العرض و التصريف
له أو الظهور أمامه. قال " الليحاني": عننت المتاب تعيناً، و عننته تعيناً إذا
عنونتُهُ، أبدلوا من إحدى النونات ياءاً، سُمي عُنُوناً لأنه تعن الكتابة من ناحيته و
أصله عنان، فلما كثرت النونات قُلبت إحداهما واوًا، و من قال علوان الكتاب جعل
النون لامًا، لأنه أخفّ و أظهر من النون، و يقال للرجل الذي يعرض و لا يصّرح:
قد جعل كذا و كذا عنواناً لحاجته.
¹ و قال " ابن برى" و العنوان الأثر.

أي استبدلنا حرف النون في لفظة "عنوان بحرف اللام" على سبيل التخفيف فصارت
علوان إلى عنوان.

2.1.1. اصطلاحاً:

يعرف " جيرار جنيت" (Gérard Genette) العنوان على أنه " عبارة عن كتلة
مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى، مثل اسم الكاتب أو دار
النشر و غيرها و لكنه هو الذي يسيطر و يفرض وجوده من بين جميع
²المصاحبات."

فالعنوان في نظر (جيرار جنيت) (Gerrard Genette) مثله مثل المصاحبات
الأخرى غير أنه يفرض سلطته و نفسه على العتبات الأخرى.

1- ابن منظور: لسان العرب، مج 4، دار صادر، ط 4، لبنان، مادة (عنن)، ص310.

2- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص67

نجد أيضا (عبد الفتاح الجحمري) يعرف على أنه "المحور الذي يتوالد و يتنامى يعيد إنتاج نفسه وفق تمثلات و سياقات نصية تؤكد طبيعة التعالقات التي ترتبط¹العنوان بنصّه و النصّ بعنوانه."

نستج من خلال هذا التعريف أنّ هناك علاقة وطيدة بين العنوان و النصّ، وبين النصّ و العنوان، فالنصّ عبارة عن تفكيك للعنوان، والعنوان عبارة عن طابع اختزالي للنصّ.

فالعنوان هو المفتاح الرئيسي للنصّ و أول ما يلفت انتباه القارئ و أول رسالة له قبل الغوص في أغوار النصّ.

يتموضع عنوان الديوان الذي بين أيدينا في أعلى الغلاف فوق الصورة مباشرة، وخط بخط عريض و بلون أبيض فربما يمكن أن نستنتج من خلال قراءتنا للديوان أنّ اللون و هو لون يدل في الديوان على²الأبيض " و هو رمز الطهارة و النقاء و الصدق" السلام و الراحة و الطمأنينة التي تريد الكاتبة أن توصلها للقارئ، رغم أنّ الديوان يحمل في طياته الكثير من الحزن .

2.أنواع العنوان:

تختلف العناوين و تتعدد النصوص ووظائفها، و أبرز ما جاء من أنواع العناوين:

1- عبد الفتاح الجحمري: عتبات النصّ، تقديم: إبراهيم نقوري، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب ط1، 1996م، ص19.

2- أحمد مختار: اللغة و اللون، عالم الكتب، مصر، د ط، د ت، ص229

1.2. العنوان الحقيقي: (Le Titre Principale)

هو أول ما تقع عليه عين القارئ، و يسمى " العنوان الحقيقي أو الأساسي أو ¹الأصلي"

، حيث أنّ العنوان ² والذي " يعتبر " بطاقة تعريف تمنح النصّ هويته الحقيقية" الحقيقي أو الرئيسي هو ذلك الذي يكون في الغلاف الأمامي للكتاب و أول ما يلفت انتباه المتلقي، و العنوان الأصلي هو الذي يميز النصّ عن غيره من النصوص الأخرى، فنجد في ديواننا و الذي نحن بصدد دراسته أنّ العنوان الحقيقي له هو " أشياء الأنثى الأخرى" والذي كتب بخط عريض جداً بارزاً وواضحاً يتربّع على الواجهة الأمامية للكتاب، وجاء في أعلى الغلاف فوق الصورة مباشرة، وما نلاحظه أنّ العنوان يمارس تأثيراً اغرائياً على المتلقي، فكلما كان العنوان أكثر كثافة عكس قدرة الكاتب الإبداعية، كانت له عدّة تأويلات وإيحاءات، كما يظهر مدى اهتمام و عناية الكاتب في اختيار عنوان كتابه بكلّ دقة وعناية.

إذ يمكن القول فيما خص الحديث عن العنوان الحقيقي، أنه أشبه بالطبق الرئيسي على مائدة الطعام، نبدأ به و لا يمكننا الاستغناء عنه و هذا لأهميته، فهو بمثابة الهوية والوجود الذاتي لا يخلو منه أي كتاب، و لنضرب أيضاً مثالا على ذلك، يمكننا تناول كتاب " أحاديث" (لطف حسين) فنجد أنه عنوان حقيقي لما يحمله الكتاب من مضمون و معنى.

1- شادية شقروش: سيميائية في مقام البوح لعبد الله العشبي، عالم الكتب الحديث، د م، ط1، 2010م ص270.

2-محمد الهادي المطوي: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفرياق، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب، الكويت، مجلة 28، العدد 04، سبتمبر 1999م، ص475.

2.2. العنوان المزيف: (Faux Titre)

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي و يكون على شكل " اختصار و ترديد له،
وظيفته تأكيد و تعزيز العنوان الحقيقي و يأتي غالبا بين الغلاف و الصفحة
و يتمثل دور هذا العنوان في تعويض أو استخلاف للعنوان الحقيقي،¹الداخلية".
حيث إذا ضاعت صفحة الغلاف لن يكون الأمر بالشيء الصعب في التعرف على
عنوان الكتاب، فيكفي أن الصفحة الداخلية حيث نجد فيها عنوان الكتاب فمهمته إذا
حفظ العنوان من الضياع و هذا العنوان نجده في جلّ الكتب ففي ديوان "أشياء الأنثى
الأخرى" نجد في الصفحة الداخلية للكتاب عنوان الديوان و الذي خط بخط عريض
نوعا ما و بلون أبيض وأما فيما يخص مكانه، فقد توسط الصفحة و جاء بين اسم
الكاتب و المؤشر الجنسي.

إذن مما سبق يمكن القول أن العنوان المزيف هو كالإضافة أو اللمسة الفنية، التي
تكون بقصد الكاتب لتقوية و تأكيده وهو بمثابة وجود احتياطي يتواجد بمنصب شاغر
سببه الضياع و التلف.

3.2. العنوان الفرعي: (Sous- Titre)

يطلق عليه " العنوان الشكلي أو العنوان الثاني لأنه يأتي مباشرة بعد العنوان
الرئيسي و هو عنوان شارح و مفسر لعنوانه الرئيسي يأتي بعده لتكملة المعنى،
²فيكون لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب."

¹شادية شقروش: سيميائية في مقام البوح لعبد الله العشبي، ص270.

²- المرجع نفسه، ص270.

إن فقد وجد العنوان الثانوي بمثابة مكمل للعنوان الحقيقي، و هو ليس بأهمية العنوان الرئيسي، لكن يعتبر جزء محلل و مفسر له، فيزيل إبهامه و غموضه إن وجد. أما في الديوان الذي تناولناه فلا وجود للعنوان الفرعي.

3. دلالة العنوان:

يقع ديوان "أشياء الأنثى الأخرى" في حوالي سبعون صفحة يضم فيها عشرة قصائد، يعالج فيها مواضيع مختلفة و متفرقة لكنها تنطوي كلّها في باب واحد وهو العنوان الرئيسي، حيث توجد علاقة متبادلة بين هذه العناوين و القصائد و العنوان الرئيسي، الذي اختارته الكاتبة لمجموعتها الشعرية هذه، حيث يعتبر السمة الدالة على النصّ و العاكسة لها و المعبرة عن مضمونه.

يتموقع عنوان الديوان "أشياء الأنثى الأخرى" الذي بين أيدينا في أعلى الغلاف فوق الصورة مباشرة فربما يمكن أن نستنتج من خلال قراءتنا للديوان أنّ اللون الأبيض و هو اللون الذي يدل في الديوان على¹ وهو رمز الطهارة و النقاء و الصدق و السلام و الراحة و الطمأنينة و التفاؤل التي تريد بها الكاتبة أن توصلها للقارئ، رغم أنّ الديوان يحمل في طياته الكثير من الحزن و التشاؤم جراء المشاكل الاجتماعية التي تحدثت عنها الكاتبة في الديوان.

حيث خط بخط عريض وقد اشغل مساحة كبيرة على مساحة الغلاف باعتباره علامة سيميائية تعمل على جلب القارئ و تسدّ انتباهه كما تسوّق للكتاب و الإشهار له، حيث كان العنوان مشوّقا و غامضا ساعد على استفزاز القارئ و جلبه إليه.

1- أحمد مختار: اللغة و اللون ، عالم الكتب ، مصر، دط، دت، ص229.

عند تلقينا للعنوان في أول و هلة يتبادر إلى أذهاننا عدّة تساؤلات منها: ماذا تقصد الكاتبة بأشياء الأنثى الأخرى؟ هل تقصد بها أغراض الأنثى؟ أو أشياء تخص عاطفتها؟

كل هذه الأسئلة و أخرى تشغل ذهن القارئ أو المتلقي، و لكي يصل القارئ إلى الإجابة عن هذه الأسئلة يجدر عليه اقتناء الكتاب و من ثمة قراءته و هنا تكمن وظيفة العنوان في التّسويق للكتاب و إثارة فضول المتلقي.

ولكي نصل إلى دلالة العنوان سنبحث أولاً عن البنية التركيبية أو النحوية و البنية المعجمية المكونة لهذا العنوان.

أولاً: المستوى التركيبي:

يتكون العنوان من الناحية التركيبية من ثلاث كلمات و هي عبارة عن جملة اسمية مكونة من مضاف و هو "أشياء" و الخبر محذوف تقديره موجود أما كلمة "الأنثى" فقد جاءت مضاف إليه مجرور و "الأخرى" نعت و بمقارنة ذلك مع محتوى الديوان نجد يتحدث عن الوطن والأب... إلخ

نلاحظ أنّ هناك رابطة إضافة بين الألفاظ حيث أفادت هذه الإضافة التعريف بالمضاف إليه.

ثانياً: المستوى المعجمي:

أمّا عن دلالة العنوان من الناحية المعجمية فنجده يتشكل من ثلاث كلمات ورد معناه في لسان العرب " لابن منظور " كآتي:

" أشياء: اسم للجمع كان أصله فَعْلَاءَ شَيْئَاءَ، فاستثقل الهمزتان، فقلبوا الهمزة الأولى إلى أول الكلمة فجعلت الكلمة لَفَعَاءَ، كما قلبوا أُنُوقًا فقالوا أَيْنُقًا، وقال الكسائي :

أفعالٌ مثل فرخٍ وأفراخٍ، وإنّ ما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لأنها شُبّهت بفعلاء وقال الفراء: أصل شَيْءٍ شَيْئٌ، على مثال شَيْعٍ، فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء، ثم خَفَفَ، ففعل شَيْءٍ كما قالوا هَيْنٌ وَلَيْنٌ.

الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء: و الجمع إناث، و أنثٌ، كحمار حُمُر، و في

التنزيل العزيز: "إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا؛ و قرئ: إِلَّا أُنْثًا.

الإناث: جماعة الأنثى و يجيء في الشعر أنثى.

الأخرى: تأنيث آخر. و هو غير مصروف و قال تعالى: "فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ"، لأنّ

أَفْعَلَ الذي معه من لا يُجمع و لا يُؤنث ما دام نكرة، تقول مررت عليه برجل أفضل

¹مَنك بامرأة أفضل منك."

من خلال تعريفنا لهذه المفردات نلاحظ أنها تحمل شحنات و دلالات مختلفة

ومتعددة، فمفردة أشياء تدل على أغراض أما مفردة الأنثى جاءت لتدل على العاطفة

والمشاعر الرقيقة أما الأخرى فتدل على الاختلاف.

هذا يدل على أن هناك علاقة بين الديوان والعنوان الرئيسي حيث تشترك في تسليط

الضوء على عدة نقاط و هي الوطن ، الحبيب، الأب، رغم أنّ الديوان يبدووا مستقل

بعضه عن بعض إلا أنه في الحقيقة يعتبر متن و مبنى شعري واحد أجزائه مترابطة

فيما بينها و الشيء الذي يربطها هنا هو "أشياء الأنثى الأخرى" باعتبارها المفتاح

الأساسي لهذا الديوان إذ جاء هذا العنوان نتيجة لمجموعة من الأفكار التي تحتوي عليه

القصائد أو النصوص، و استعمل هذا العنوان كإختزال لهذه القصائد و احتواء له، إذ

1- ابن منظور: لسان العرب، مج 1، ص168.

أنّ هناك علاقة تكاملية بين العنوان و نصوص القصائد إذ يعتبران وجهين لعملة واحدة.

4- أهمية العنوان:

" تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات ولا يوجد لها إجابة إلا مع نهاية العمل فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر من خلال تراكم عمليات الإستفهام في ذهنه والتي بالطبع سببها الأول هو العنوان، فيضطر إلى دخول عالم النصّ بحثاً¹ عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إسقاطها على العنوان."

" فالعنوان على أهميته أصبح علماً مستقلاً له أصوله وقواعده التي يقوم عليها، فهو يوازي إلى حد بعيد النصّ الذي يسميه لهذا فإنّ أي قراءة استكشافية لأي فضاء² لابد أن تنطلق من العنوان."

3.1. شعرية عتبة الغلاف:

يعتبر الغلاف أول ما يجلب انتباه و اهتمام القارئ حيث أنّه في نظر (جيرار

جنيت)

(Gérard Genette) يرى " أنّ الغلاف المطبوع لم يعرف إلا في القرن 19م إذ أنّه في العصر الكلاسيكي كانت الكتب تغلف بالجلد و مواد أخرى، حيث كان اسم الكاتب و الكتاب يتموقعان في ظهر الكتاب، و كانت صفحة العنوان هي الحاملة للمناس، ليأخذ الغلاف الآن في زمن الطباعة الصناعيّة، و الطباعة الإلكترونيّة و الرقمية³ أبعاد و آفاقاً أخرى."

1- عبد القادر رحيم: علم العنونة، دار التكوين والتأليف والترجمة، سوريا، ط1، 2010م، ص46.

2- المرجع نفسه، ص47

3- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص64.

فعتبة الغلاف تعدّ " العلامة الأولى حيث يقدم النص نفسه لمتلقيه عبر طرح

¹بصري يتمثل في لوحة الغلاف تنتمي بالأساس إلى الفن التشكيلي.

ومنه يعتبر الغلاف الفضاء المهم في التعريف و الإشهار بالعمل الأدبي، إذ يعمل على إغواء و إغراء القارئ من أجل اقتناء الكتاب و التعرف على أسراره و اكتشاف اللبس و الخبايا الموجودة فيه.

ومن خلاله يمكننا ترجمة العلاقة الموجودة بين النصوص المصاحبة التي تحتل

مكانة في لوحة الغلاف: من اسم الكاتب، الصورة، الألوان المختارة، دار النشر... إلخ

كما أنّ " في الغلاف لا شيء محايد أو عفوي، أو مهمل أو ثانوي أو قليل

الأهمية مهما كان جنسه و نوعه، و طبيعته فإنّ الغلاف الذي يضم المحتوى الكتابي

للكتاب بين جناحيه و يعرف به بصريا، فإنّ هذا يمثل عتبة مهمّة لا بد من إلقاء

²النظرة عليها و مقارنتها و إخضاعها للقراءة و البحث و التأويل.

كل ما تحتويه صفحة الغلاف لا يمكننا الاستغناء عن أي عنصر من عناصرها،

فكل له أهمية تسعى إلى ترجمة أفكار الكاتب.

1- غيتري كريمة: تداخل الأنواع الأدبية في الرواية العربية المعاصرة، قراءة في نماذج، دكتوراه علوم النقد العربي المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2017، ص 121

2- حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات النصية في ديوان أسفار الملائكة لعز الدين ميهوبي، ماجستير في الأدب و اللغة العربية، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013/2014، ص ص 78،79.

أشياء الانتى الأخرى



نادية نواصر

تتم بحسب إدارة دار النشر (الكتاب العربي)



إنّ الغلاف الذي تفرد به ديوان "أشياء الأنثى الأخرى" فضاء واسع يضم مجموعة من العلامات و الأيقونات التي تساهم في التعريف بالعمل الأدبي، حيث يتكون من اسم المؤلف و عنوان الكتاب و التجنيس و الصورة و الألوان و دار النشر، كما يمكننا أن نقسم الكتاب إلى قسمين: الغلاف الأمامي و الغلاف الخلفي.

نجد الغلاف الأمامي " لأشياء الأنثى الأخرى " يتكون العنوان أعلى الصفحة، كما كتب بخط عريض، و باللون الأبيض الذي يدل على النقاء و الصدق و الطمأنينة. و نجد أسفله مباشرة الصورة و التي تعتبر علامة أيقونية تضم الألوان والأشكال، حيث أنها مأخوذة من مادة (ص و ر) و من معانيها في لسان العرب (لابن منظور) نجد " الصورة هي الشكل، و الجمع صُورٌ، صورٌ، و قد تصورته فتصوّر، و تصوّرت¹ الشّيء؛ توهمت صورته، فتصوّر لي، و التصاوير؛ التماثيل. " كذلك عرفها (ابن الأثير) قائلا " الصّورة ترد في لسان العرب على ظاهرها، و على معنى حقيقة الشّيء وهيئته، و على معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، و صورة الأمر كذا و كذا أي صفته. "

أما في معجم الوسيط، الصّورة تعني " الشّكل و التمثال المجسّم، و في التّنزيل العزيز: " الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ " 7-8، و الصورة المسألة أو الأمر يقال: هذا الأمر على ثلاث صور، و صورة الشّيء ماهيته المجردة³ و خياله في الدّهن و العقل. "

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مج4، ص85.

² - المرجع نفسه، ص86.

³ - إبراهيم مصطفى حسن الزيات و آخرون: المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، اسطنبول، 1989م، ص525.

كما تعتبر الصورة بأنها " شيئاً محسوساً متعدد المعاني تستطيع تقديم شخص أو حيوان أو أشياء مختلفة، فمصطلح الصورة استخدام مع كل أنواع الدلالات، فمثلاً إذا نظرنا إلى التعبيرات المختلفة لكلمة الصورة لوجدناها ذات معانٍ متعددة و مختلفة بحسب العهود، ففي الحياة اليومية نقول: هو مثل صورة أبيه، أي يشبه له كثير، ونقول أيضاً صورة الماضي مازالت في ذاكرتي، كما نقول: هو هادئ مثل الصور،¹ الدلالة على أنه هادئ جداً، صموت."

على الرغم من هذه التعريفات للصورة إلا أنها تبقى علامة غير لسانية تقوم بترجمة ما عجز اللسان عن التعبير عنه، كما تعتبر أداة نفسية تعمل على تحريك مشاعر المتلقي وانفعالاته.

احتلت صورة الديوان " أشياء الأنثى الأخرى" فضاء واسع في الغلاف و لقد تواجدت في الجزء السفلي للغلاف في الواجهة الأمامية، إذ جاءت لوحة فنية مكونة من مشهد ملامحه غير بارزة وواضحة العيان إذ تتميز بالغموض و الالتباس، مما يجعل القارئ يسافر بين هذه الرموز و هذه الإيحاءات حائراً متسائلاً عن معنى الصورة ودلالاتها، و هذا ما يزيد تشوقاً و لهفة للبحث عن معنى هذه الأشكال المتواجدة في الصورة و فك شفراتها و تأويلها تأويلاً جيداً يتناسب و النص المكتوب. جاءت في هذه الصورة مجموعة من الأشكال تتمثل في خطوط و رموز أخذت ألوان مختلفة.

1- إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة المجلة الجامعية، مج 2، العدد 16، قسم الإعلام، كلية الآداب، الزاوية، جامعة الزاوية، أبريل 2016م، ص 154.

يتخلل هذه الصورة مجموعة من الألوان المختلفة منها الأبيض و الأزرق و الأسود

¹ إذ تعتبر الألوان " من بين أهم الظواهر الطبيعية و علوم النفس."

ونجد أسفل الصورة اسم الكاتبة والذي كتب بخط أقل من خطية العنوان واختير له

وأسفل كل هذا نجد دار ² اللون الأسود الذي " يدل على الألم و الخوف و المجهول."

النشر و قد كتب هو أيضا بخط متوسط و باللون الأسود مثل اسم المؤلف، و هذا يدل

على العلاقة الجيدة و الوطيدة الموجودة بين المؤلف و دار النشر.

أما المؤشر الجنسي فقد كتب على يمين الغلاف حيث أنه " هو ملحق بالعنوان

(Annexe du Titre) كما يرى (جنيت) فقليلًا ما نجده اختياريًا و ذاتيًا و هذا

بحسب العصور الأدبية و الأجناس الأدبية فهو ذو تعريف خيري تعليلي لأنه يقوم

بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا

فبفضل هذا المؤشر يمكن للقارئ ان يهتدي إلى نوع الجنس الأدبي ³ العمل الأدبي."

الذي بين أيديه بسهولة و ينشطه على كيفية استقباله للنص.

طُبع في هذا العمل الموجود بين أيدينا اسم المؤشر الجنسي و الذي هو " شعر "

فبفضل هذا المؤشر الجنسي اهتدينا إلى نوع العمل الأدبي الذي نحن بصدد قراءته،

فقد سهّل علينا الأمر في إدراك العمل قبل الولوج إلى فضاء النص الداخلي، ولقد تكرر

هذا المؤشر في عدّة أمكنة مختلفة في الكتاب حيث لديه أمكنة خاصة يتموقع فيها " إذ

المكان العادي لظهور المؤشر الجنسي، هو الغلاف او صفحة العنوان أو هما معًا،

1- كلود عبيدة: الألوان دورها - تصنيفها- رمزياتها- دلالتها، مراجعة محمد حمود، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع، لبنان ط1، 2013م، ص07.

2- ظاهر محمد الزواهرة: اللون و دلالاته في الشعر، دار الحامد، الأردن، ط1، دت، ص98.

3- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص89.

كما يمكنه التواجد في أمكنة أخرى مثل وضعه في قائمة كتب المؤلف، بعد صفحة¹العنوان، أو في آخر الكتاب.

و ما نلاحظه نحن أنّ المؤشّر الجنسي لهذا العمل تواجد في الغلاف الامامي للكتاب على يمين العنوان، كما احتل أيضا مكانا آخر في صفحة العنوان و جاء تحت العنوان مباشرة.

نستنتج أنّ المؤشّر الجنسي رغم صغره إلا أن وظيفته عظيمة تساعد القارئ على تلقي العمل الأدبي بسهولة.

1- المرجع السابق، ص ص 89،90.

«الشاعرة نادية نواسر تعتبر إحدى الشاعرات المحدثات في المشهد الشعري الجزائري ولحريتها الشعرية لها قلبها الخاص من حيث اللغة والمضمون والخيال الشعري، وهي رغم كنفاتها على عالمها الشعري استطاعت أن تجعل من نافلة تظل معها على الحياة»



عبد الحادي. الاتحاد الإماراتية. 2003.02.28

« نادية نواسر شعرها رقيق وحبيب إلى القلب. حبيب إلى الرجل لأن فيه أشياء الأنتى، فيه حين وجوع إلى وطن في حجم انبساطه طين والصح، ورحم لسطعة غير ناجوز، والقصيدة حلوة للوطن»

حريرة علاوة وهي. مصر. 2003.01.24

« نادية نواسر تكنت من القصر على اللحظة الشعرية في أغلب قصائدها وهي اسم له مكانته في سلم شعراء الجزائر، مالت بولية بحثة الكتابة. ج 2»

« إن الشاعرة نادية نواسر تكتب النص المظلم، وتدخل في معادلات فلسفية ولغويات وجوذية ونسائل الإنسان في تساؤلاته مع الوطن في فوجاته الظلمة التورية المجدتية»

وليد بوعديلة. الأحرار. 2003.02.02

« إن تجربة ربيع قرن ونيف قليلة لوحدتها جعلنا نتوقف ولو للحظة للاستماع إلى هذا الصوت الداخلي والتأمل فيه»

ميو مزلي. اليوم. 2003.02/14

العدد
90

أما الغلاف الخلفي فيعتبر كخاتمة للعمل الأدبي، و نجد فيه مقتطف من السيرة الذاتية للكاتبة (نادية نواصر) و أسلوب عملها و المواضيع التي تناولها في أعمالها الأدبية كما نجد صورتها على يمين الغلاف.

و مما سبق نستنتج بأنّ الغلاف له أهمية كبيرة في ترسيخ الديوان في ذهن القارئ، فهو يساهم بطريقة غير مباشرة في نجاح النص الأدبي، ولا يمكن تجاهله تحت أي شكل من الأشكال فالواجهة الأمامية لأي عمل أدبي تعتبر المقصد الاول لأنظار المتلقي، وهي بدورها تغري القارئ فتدفعه في الولوج إلى أعماق النص.

2. شعرية العتبات الداخلية:

1.2. شعرية عتبة الإهداء:

يعد الإهداء من العتبات التي تحيط بالنص أو العمل الأدبي " فالإهداء هو أحد الأمكنة "الطريقة" للنص الموازي التي تخلو من "أسرار" تضيء النظام و التقاليد الثقافيين لمرحلة تاريخية محددة، فيما تعضد حضور النص و تؤمن تداوليته، أسرار تصبح مضاعفة، عندما تتعلق بتحويلات الإهداء ذاته، في علاقته بمحافله الثقافية¹ (مرسل الإهداء و المهدى إليه)، و بالسياق الثقافي و التاريخي لفعل الإهداء.

" حيث يأخذ الإهداء صيغتين عامتين:

أ- صيغة خطاب رسمي مطبوع يتصل بطبعة الكتاب ذاتها.

¹-نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيد العربية المعاصرة، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط1، 2007م، ص 48.

ب- صيغة خطاب ظرفي (مخطوط)، موقع بخط المؤلف، و يتصل بنسخة واحدة من الكتاب المطبوع (أو المستنسخ في بعض الأحيان) هذا التمييز يسهل تسجيله في اللغة الفرنسية، حيث تخصص بنية فعلية محددة لكل صيغة:

أ- **Dédier**: وتعني إهداء كتاب وهو إهداء مطبوع ينجم عنه تملك رمزي للعمل برمته أو لجزء من أجزائه أو لنص من نصوصه.

ب- **Dédicacer**: و تعني إهداء نسخة من الكتاب، و هو إهداء موقع بخط المؤلف، وينجم عنه تملك مادي لتلك النسخة، سواء كانت أصلية أو مزيدة¹ ومنقحة.

² رسم الإهداء نظامه الكلاسيكي حاصرا وظيفته في (إعلان الولاء) للمهدى إليه. و على ذكر المهدى إليه " أنه كيفما كانت طبيعة المهدى إليه، فإنّ غموضاً معيناً يظل عالقاً بفعل الإهداء خاصة من حيث توجهه من هنا يمكن القول، بأنّ كل فعل إهداء يستهدف على الأقل، بالتوازي، نوعين من المرسل إليه: هناك المهدى إليه طبعاً، و هناك القارئ الذي يكون حاضراً، بشكل ضمني، في حدث الإهداء كفعل³ عمومي، فالقارئ لا يكون فقط شاهداً بل معنياً أيضاً."

الإهداء عتبة من عتبات الولوج إلى النص فهو من " البنيات التي يمكن إضافتها إلى ما يسمى بالهوامش أو المصاحبات النصية و من المنظور القرائي الحديث لا تعد⁴ هامشاً اعتباطياً و سريعاً بل يمكن اعتبارها مفتاحاً من مفاتيح النص."

¹ - نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيد العربية المعاصرة، ص 48

² - المرجع نفسه، ص 48

³ - المرجع نفسه، ص 55

⁴ - محمد صابر عبيد: سوسن البياتي، جماليات التشكيل الروائي، (دراسة ملحمية الروائية مدرات الشرق)

لنيل سليمان، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012م، ص96

يعتبر الإهداء تقليدًا ثقافيًا " فهو بوابة حميمية من بوابات النص الأدبي و قد يرد¹ على شاكلة اعتراف و امتنان، شكر و تقدير رجاء و التماس."

ومجمل القول "فالإهداء هو تكريم و احتفاء بالمتلقي و تعبير عما يحضى به² من اعتبار و تقدير من قبل المؤلف."

كما أنه قد يرد في شكل: " عتبة نصية تحمل داخلها إشارة ذات دلالة توضيحية،³ فهي تشي بوجهة نظر مفتوحة."

وكما أنه قد تحول إلى " عقد ضمني بين مضمون الخطاب و حاجة جماعة⁴ مناضلة."

1.1.2. مكان تواجد الإهداء:

" يعود ظهور الغلاف إلى القرن السادس عشر حيث يتخذ أعلى الكتاب أو رأسه مكانا له، أما في الوقت الحالي فهو يتموضع في الصفحة الأولى التي تعقب العنوان⁵ مباشرة."

ففي ديوان " أشياء الأنتى الأخرى" يتخذ الإهداء الصفحة التي تعقب العنوان في ورقة منفصلة عن البيانات الأخرى.

1- عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، ط1، 2009م، ص 199

2- عبد الفتاح الجحمري: عتبات الكتابة: البنية و الدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، د ط، 1996م، ص 17

3- حسن محمد حماد: تداخل النصوص في الرواية العربية، بحث في نماذج مختارة، الهيئة المصرية للكتاب مصر، 1997م، ص 156.

4- شربل داغر: الشعرية العربية الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988م، ص 22

5- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص 95

2.1.2. وقت ظهور الإهداء:

يظهر الإهداء " مع صدور أول طبعة للكتاب، و قد يلجأ الكاتب إلى استثناء إلى إلحاق إهداء آخر في الطبقات التالية للعمل، الكاتب يمكن أن لا نجده في الطبعة الأصلية ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبقات اللاحقة.¹

نلاحظ أنّ الإهداء في ديوان "أشياء الأنتى الأخرى" ورد في الطبعة الأولى من الكتاب ثم يتوالى ظهوره في الطبقات اللاحقة.

3.1.2. أنواع الإهداء:

للإهداء عدّة أنواع و منها: الشعري و يوجه إلى المهدي إليه الذي يرد على (03) أصناف:

أ- المهدي إليه العام:

" وهذا الإهداء يحيل إلى جمهور عام، و هو عادة يستهدف جماعة، أو حيزا مكانيا،² أو ظرفا زمنيا أو شيئا معينا."

ب- الإهداء الذاتي:

" هذا الإهداء نادر الورود في الرواية العربية، إذ لم يتعود القارئ أن يضاعف الكاتب ذاته...تأييدا لمبدأ شهير مفاده أن الكاتب هو أول قارئ لما يكتبه لذلك الذات الكاتبة هي التي تستشعر حرقة الكتابة و ألم المخاض، و لها الأحقية في أن تتوج³ نفسها ذاتا كاتبة ومهدى إليها في آن واحد."

1-المرجع السابق، ص 95

2- عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص223

3- المرجع نفسه، ص 235

ج-المهدى إليه الخاص:

" إنَّ هذا النوع من الإهداء يكون موجهاً إلى أفراد العائلة و المقربين، كالأم و الأب، أو موجهاً إلى صديق له الفضل في طباعة الكتاب، أو كاتب له حظوة خاصة¹ و مكانة مثلى، أو أنثى ملهمة فجرت ينابيع موهبة الروائي."

و نلاحظ أنّ الإهداء في ديوان " أشياء الأنثى الأخرى" موجهاً إلى أفراد العائلة وخصوصا الوالد و ذلك من خلال الكلمات التالية:

" إِلَى مَنْ بَصَّرَنِي بِمَعَانِي الْكَلَامِ،

وَ ارشَدَنِي إِلَى أَنَّ الْمَحَبَّةَ:

سَبِيلُ النُّفُوسِ الْكَبِيرَةِ،

وَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ إِلَى السُّودِ

²وَ النَّبْلِ، وَالتَّسَامِي..."

وذلك من تأكيد انتمائها العائلي و الأسري و تمتين و شائح التواصل الثقافي فضلاً عما في ذلك من التباهي بأصالة المحتد و عراقة النسب.

نلاحظ في البداية أنّ الشاعرة كتبت لفظة الإهداء على الصفحة المخصصة لها، و ذلك دلالة على أنها تعير أهمية للشكليات و كذا المضمون.

كما نلاحظ أنها خصت صفحة كاملة للإهداء، فالمهدي الشاعرة (نادية نواصر)

والمهدى إليه والدها " الأب" ، حيث ورد الإهداء في صيغة جملة اسمية مرتكزها

الإهدائي حرف جر " إلى" يشير إلى المهدى إليه وهو " الأب".

¹- المرجع السابق، ص215

²-نادية نواصر: أشياء الأنثى الأخرى، منشورات فرع عنابة لإتحاد الكتاب الجزائريين، عنابة، 2006م، ص05

نلاحظ أنّ إهداء (نادية نواصر) ينتمي إلى حقل الحب و الوفاء من خلال الألفاظ التالية: " إلى من بصرني " ، " من ارشدني " كما ظهر حرصها على أن تكتب اسمها في نهاية الإهداء " نادية " ، واكتفت بالاسم الأول فقط.

و قد تصدر العنوان " الإهداء " بالخط الغامق أعلى الصفحة في الوسط، و جاءت ألفاظه بخط عادي و أقل من خط العنوان، كلها بتوقيع اسم الشاعرة (نادية نواصر) بذات الخط العادي و جاء في سطر جديد في أقصى اليسار.

2.2. شعرية العناوين الداخلية:

- و نقصد بالعنوان الداخلي: العنوان الذي يترأس نصوص و فصول المتن.
- فالعناوين الفرعية بمثابة تكملة للعنوان الرئيسي، فالعناوين الفرعية كالعنوان الأصلي غير أنّ هذا الأخير يوجه الجمهور عامة أما العناوين الفرعية تتحدد بمدى إطلاع الجمهور على الكتاب أو المتن.
- و تبقى وظيفة العناوين الداخلية المصاحبة هي مد المتلقي بتلك الدلالات و تسهيل عملية القراءة.
- انقسم العنوان في ديوان: " أشياء الأنثى الأخرى " إلى قسمين حيث برز القسم الأول على ظهر الغلاف (العنوان الرئيسي)، إما القسم الثاني فاحتل مكانة في متن الديوان.
- كما احتوى الديوان على مجموعة من العناوين الفرعية، اشتمل على عشرة عناوين وكل واحد منها منفصل عن الآخر ، لكن في المضمون هناك علاقة تربطهما مع بعضهما البعض.

- و العنوان الرئيسي هو بمثابة سؤال إشكالي، و العناوين الفرعية أو النص إجابة على هذا السؤال أو الأشكال.

أ. علاقة العناوين الفرعية بالعنوان الرئيسي:

- للعناوين الفرعية علاقة وطيدة بالعنوان الرئيسي للديوان فالأشياء الأخرى. حضرت بشكل كبير على تلك العناوين الداخلية بداية من الممنوع من الحب وصولاً إلى حاصروا السيدة كما أنه لا يمكننا الوقوف على عتبة من هذه العتبات دون أن نستحضر العنوان الرئيسي و الثانوي للديوان.

- كذلك في العناوين الجزئية نجد علاقة بين المضمون و العمل الأدبي كله (لنادية نواصر) "فالممنوع من الحب" و " مطارات القلب السرية" و " أشياء الأنثى الأخرى" هي أفكار تجول بخاطر الشاعرة أو الكاتبة "نادية" و التي أحسنت ربطها بالعتبة الرئيسية للديوان: " فكل جزئية من جزئيات الرواية تفضي إلى عنوانها الرئيسي و عنوانها الرئيسي يضيف إلى تلك الجزئيات بمعنى أن هذه الفرعيات هي الشارحة للعنوان¹ الرئيسي".

- فالعناوين الداخلية تؤدي وظائف متشابهة لما يؤديه العنوان العام. إلا² و من المتفق عليه أنه " ما من ضرورة لوجود العناوين الداخلية في الكتاب." أن (نادية نواصر) في ديوانها اعتمدت هذه الإستراتيجية فتجعل الديوان عبارة عن أجزاء معنونة، فهي لا تقل إغرائية عن العناوين الأساسية تحملها في الجدول الآتي:

1- باسمه درمش: عتبات النص، مجلة علامات في النقد، ج1، ص16، السعودية، ماي2008، ص89.

2- عبد الحق بلعابد: عتبات، ص125.

عنوان الديوان	العنوان الداخلي	الصفحة
- أشياء الأنثى الأخرى	- الممنوع من الحب	ص 06.
	- مطارات القلب السرية	ص 08.
	- أشياء الأنثى الأخرى	ص 19.
	- أنت مرضي المزمّن	ص 23.
	- غنى لي: وطني في سهوب الرثة	ص 28.
	- نضرب موعدًا للأعراس العربية	ص 34.
	- فسحة للمتاهة، و أخرى للذهول	ص 41.
	- صحو لي، و آخر للوطن	ص 43.
	- لم يصل الحب، وصل نقيضه: الجوع	ص 53.
	- حاصرو السيدة	ص 61.

- غالباً ما يعمد الشاعر عند اختيار عنوان لمجموعته الشعرية إلى انتخاب عنوان داخلي ليحمله العنوان الرئيسي للديوان، مثلما نجده عند (نادية نواصر) حيث يمثل العنوان: "أشياء الأنثى الأخرى" إحدى قصائد الديوان ونقصد قصيدة "أشياء الأنثى الأخرى" ص 19 (القصيدة الثالثة من الديوان)
- و في الأخير لا يفوتنا أن نشير إلى أنّ العنوان الأساسي و الذي ليس في الأصل عنواناً داخلياً لإحدى نصوص الديوان هو الآخر قد يتحول إلى عنوان داخلي.
- تنوعت و تعددت أدوار المرأة في المجتمعات و احتلت مراكز و مراتباً علياً وسجلت هويتها بإزاحة العقبات، فنتج عن ذلك كتابات و سياسيات و رياضيات وتخطت حدود

التوقع حيث " شاركت المرأة العربية الرجل في معظم أمور الحياة و مهامها كما

¹شاركته في الحروب و كانت منهن المقاتلة الصامدة أو المحرصة الشجاعة."

- فهي منبت الرجل فهي الأم و الأخت و الزوجة و الابنة وهي منبع الحنان والعطف

والحب والعطاء:" تلك هي المرأة قسيمة حياته و مباءة شكاته و عماد أمره و عتاد

²بيئته و مهبط نجواه."

- فقد جعل الله عزّ و جلّ شأن المرأة كبير و كرمها فهي منبت الحياة و منشئة

الأصال فهي السكينة و الاستقرار، قال الله عزّ و جلّ في كتابه:" وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ."³

- وبغض النظر عن كل الصعوبات و المشاكل شقت المرأة الجزائرية المبدعة طريقها

الصعب للوصول إلى كتابة القصيدة بمختلف أنواعها و تجرّب مختلف المواضيع و

تترك بصمتها في سماء الإبداع النسوي خاصة و الإبداع عامة.

- (فنادية نواصر) مثال المرأة الجزائرية المتحدية، التي تسعى لفرض وجودها سجلت

ذاتها على الساحة الأدبية مواجهة الصعاب ابنة " بونة" العريقة التي سجلت حضورها

في مختلف المحافل لتكون من بين كبار المبدعين، و تكسر جميع الحواجز التي كانت

تعيق تقدمها واقفة في وجه من فرض حصارًا على إبداعاتها الأدبية الغزيرة .

¹-عرفات محمد: المرأة و الجمال و الحب في لغة العرب، مؤسسة الرحاب الحديثة، لبنان، ط1، 1998م، ص13.

²- عبد الله عفيفي: المرأة العربية في جاهليتها و إسلامها، ج1، المملكة العربية السعودية، 1932م، ص11.

³- سورة الروم، رواية ورش عن نافع، الآية 21.

- فهي ترى أن الحب بصدق يصنع المعجزات، و لهذا تعتبر الكتابة روحها... و ألقها
 ذهاب اللغة في رحلتها المشتتات، فهي تواعد الكتابة كل ما استدعتها و تترك كل
 العالم خلفها، حيث تجيء إليها محملة باللغة و المجاز و الإحساس الفياض.
- فقد أضافت الشاعرة " نادية نواصر " لمسة جمالية في تعبيرها عن صراع وطني "
¹ فالإنسان يرتبط بوطنه ارتباطا وثيقا و تأثير الوطن في الإنسان أمر محتوم . "
- يعتبر الوطن الجذور و الهوية للإنسان فما بالك بالشاعر الذي يكون المتكلم أو
 المخاطب بلسان الشعب ، فقد عبرت الشاعرة عن حبها لوطنها و تمسكها به ، بل
 ودافعت عن قضية وطنها مستظهرة صبرها و عزمها للموت مقابل التحرر أو الحرية .
- فللوطن في شعرها كل الوفاء و الحب و التقدير فهو روحها و قلبها و مستقر شعرها
 فهو منها و هي منه ، تدين له بموهبتها و هويتها .
- فقد بنيت في قصيدتها تجربتها مع وطنها و مكانة وطنها بالنسبة لها و تنطق وتقول:
- " إليك :

إليك أنت أيها المتجذر في الأعماق ،

في الروح ،

في الذكرى

من أجلك

امرأة أحبتك ،

و إليك معادلتى

ف + وطن = حب حد النخاع !

¹- ناصر صبار: ظاهرة الإغتراب في الشعر العربي ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية جامعة بلعباس ، دار الغرب ، وهران ، 2000-2001، ص 171.

ارسم طفلة

و على صدر الطفلة قلبا .

و في القلب يتوغل سهم ينزف وعيا

كي تنهض من عمق القاع

ذاتك اللائذة بالحب و الموت

يقرأ القادمون إلى الوطن صيفا

و الراحلون عنه شتاء

هذه العبارة (حب الوطن من الإيمان)

آه !

يا وطني يعشوشب في وريدي

عشقك

فحرقتي حب الوطن .

حين تجلس كل مساء تؤسس

للفرح الآتي ...

للحلم الآتي ...

هم قادمون ليوصدوا جدليتك

و يفتحوا جدلية الموت ...

ليجلدوا صحوك ...

و يذبخوا وعيك ...

1 على قطبي الموت و الحرية .

وكان الشاعرة تريد أن تضمن من خلال لغتها الخطابية رسالة توجه و تحذر بها
الخطر القادم : " و كي تنهض ، ذاتك اللائذة ، فحرقتي ، حين تجلس كل مساء ،
تؤسس للفرح . للحلم ، هم قادمون . " و بصور مختلفة عن ما سيجري فذكرت الموت
ووصفت أنواع الفتن التي تخشاها في مفردات لغوية . وظفتها الشاعرة لتحمل تجربتها
الموجعة و كأنها تتنبأ إلى صراع إنساني آخر الذي ينتهي بالموت و التي قامت
باستعراضها في جملها التقريرية .

_ كما أفاضت الشاعرة في حديثها عن الوطن بالمعاني المباشرة التي تكشف عن
لهفة الشاعرة لتبني بداية جديدة مع هذا الوطن التي لا تستطيع العيش بدونه :
" إليك أنت أيها المتجذر في الأعماق ، و إليك معادلتني ، ف + = حب حد النخاع ،
وطن يا وطني يعيش في وريدي . " و تبرز حبها المتعلق بوطنها بقولها فهي
تكشف حقيقة الموقف الشعوري تجاه موطنها .

_ يلعب التكرار الحرفي دور الرمز التعبيري الإيحائي و كذلك يسهم في التنوع
الصوتي وكذا ينوع نمطية الوزن .

_ فتكرار الحرف : " إما يكون لإدخال تنوع صوتي يخرج القول عن نمطية الوزن
المألوف ليحدث فيه إيقاعا خاصا يؤكد ، و إما أن يكون لشد الانتباه إلى كلمة أو
كلمات بعينها عن طريق تآلف الأصوات بينها ، و إما يكون لأمر اقتضاه القصد
فتساوت الحروف المتكررة في نطقها له مع الدلالة في التعبير عنه . "

1- نادية نواصر :أشياء الأنثى الأخرى ، ص ص 43-51.

2- منذر عياشي : الأسلوبية و تحليل الخطاب مركز الإنماء الحضاري ، د ط ، سوريا ، ص 78.

_ و من نماذج تكرار الكلمة (أو اللفظ) هي من قصيدة الشاعرة " نادية نواصر " تحت عنوان :

" فسحة للمتاهة ، و أخرى للذهول "

لك الغربة المشتهاة ...

لك النبضة الشاردة...

لك اللغة الواردة ...

لك البعد / و القرب / و المد / و الرد ...

و الوجد / و التوق / و الشوق ...

و الرجوع / و المنع / و الاندثار ...

لك الاختزال / لك الاختصار ...

لك كل هذه المعاني لترقى المدار ...

لك فسحة للمتاهة ...¹

¹- نادية نواصر : أشياء الأنثى الأخرى ، ص ص 41 ، 42 .

خاتمة

خاتمة:

تعد العتبات النصية مفاتيح أولية تساعد القارئ في تكوين نظرة مسبقة عن النص، و تسهل عليه عملية الولوج إلى غماره و فك شفراته و رموزه الغامضة، و عليه فقد توصلنا في دراستنا للمجموعة الشعرية "أشياء الأنثى الأخرى" إلى مجموعة من النتائج نذكرها فيما يلي:

- تعدّ العتبات النصية مفاتيحاً أولية تساعد في فهم النص و فك شفراته و قد ساهمت عتبات المجموعة الشعرية " أشياء الأنثى الأخرى " إلى حد بعيد في تقديم نظرة شاملة عن النص .

- العتبات النصية جملة من اللواحق تعمل على تكملة النص و الإحاطة به في الوقت نفسه.

- للعتبات النصية دور كبير في تفسير النص و ذلك بربط ما هو داخلي بما هو خارجي.

- تعتبر عتبة الغلاف هي العتبة الأولى والبارزة التي تلفت انتباه المتلقي وتجلب انتباهه، و يعتبر غلاف المجموعة الشعرية " أشياء الأنثى الأخرى " مجموعة من العلامات و الأيقونات التي تتكون من عنوان، اسم الكاتب، و الصورة المصاحبة.

- الكاتب هو المالك الوحيد لنصه، و منه يجب أن ينتسب إليه العمل و ما نلاحظ أنّ (نادية نواصر) هي صاحبة المجموعة الشعرية.

- يعتبر العنوان من العلامات الجوهرية للعمل الأدبي و الذي يكون اختزالاً للنص، حيث يعد عنوان المجموعة الشعرية " أشياء الأنثى الأخرى " عنوانا كثيفا حاملا لعدة إichاءات و دلالات.

- العنوان و اسم الكاتب عتبتان مهمتان تعملان على التسويق للكتاب و الإشهار له.
- تعد الصورة من العلامات غير لسانية التي تقوم بترجمة ما عجز اللسان عن التعبير عنه، حيث ساهمت الصورة المطبوعة على لوحة الغلاف في المجموعة من التعبير عما لم يفصح عنه القاص.
- الواجهة الخلفية للمجموعة الشعرية ليس أقل أهمية من الواجهة الأمامية.
- الإهداء عرفان بجملة الكاتب لمجموعة معينة وغيابه لا يحدث أي خلل في العمل.
- غياب العناوين الداخلية لا يحدث أي خلل في النص، و لكن وجودها يساعد على فهم النص، ولقد جاءت العناوين الداخلية لأشياء الأثنى الأخرى مختزلة لنصوصها .
- وبهذا البحث نترك الباب مفتوحا للطلاب أن يكملوا على هذا البحث، ويقدموا ما لديهم من أفكار جديدة، وذلك لكي نعمل على تطوير البحث العلمي لتقدم وضعه المتناهي.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً. المصادر:

1. نواصر نادية: أشياء الأنثى الأخرى، فرع عنابة اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2006م.

ثانياً. المراجع:

2. إسماعيل عزوز علي: عتبات النص في الرواية العربية دار سيميولوجية السردية، ط1، القاهرة، مصر، 2070، مطابع المصرية في الكتاب.

3. بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص (دراسات في مقدمات النقد العربي القديم)، دار إفريقيا الشرق، ط1، المغرب، 2000م.

4. بنيس محمد: الشعر العربي الحديث بنياته و ابدالاته، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ط1، 1989

5. بلعابد عبد الحق: (عتبات جيران جينيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، دار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، لبنان، ط1، 2008م.

6. حسن محمد حماد: تداخل النصوص في الرواية العربية: بحث في نماذج مختارة، الهيئة المصرية للكتاب، مصر 1997م.

7. حسين خالد حسين: في نظرية العنوان: تأويله في شؤون العتبة النصية، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2007م.

8. الجزائر محمد فكري: العنوان وسيمقوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998م.

9. الجحمري عبد الفتاح: عتبات الكتابة " البنية و الدلالة"، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، 1996م.
10. الجحمري عبد الفتاح: عتبات النص، تقديم: ابراهيم نقوري، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 1996م.
11. داغر شربل: الشعرية العربية الحديثة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 1988م.
12. رحيم عبد القادر: عالم العنونة، دار التكوين و التأليف و الترجمة والنشر، سوريا، ط1، 2010م.
13. الزمخشري أبي القاسم جار الله: أساس البلاغة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،
14. الزواهرة ظاهر محمد: اللون ودلالاته في الشعر، دار الحامد، الأردن، ط1، د ت.
15. ساعد ساعد وصبيطي عبدة: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى للطبع و النشر، الجزائر، 2011م.
16. شقروش شادية: سيميائية في مقام البوح لعبد الله العشبي، عالم الكتب الحديث، د م، ط1، 2010م.
17. عفيفي عبد الله: المرأة العربية في جاهليتها و إسلامه، ج1، المملكة العربية السعودية، 1932م.
18. الغزامي محمد عبد الله: الخطيئة و التكفير، الدار البيضاء، المغرب، ط6، 2006م.

19. فيلالى حسين: السمة و النصّ السردى، موقع للنشر مقارنة فى شقرة اللغة، رابطة أهل العلم، الجزائر، 2004م.
20. كاصد سليمان: عالم النصّ " دراسة فى بنوية الأساليب السردية"، دار ومكتبة الكندي للنشر و التوزيع ، عمان، ط1، 2004م.
21. محمد عرفات: المرأة والجمال و الحب فى لغة العرب، مؤسسة الرحاب الحديثة، ط1، لبنان، 1998م.
22. مختار أحمد: اللغة و اللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ط، د ت.
23. المسدي عبد السلام: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط5.
24. مغنية محمد جواد: مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات، دار مكتبة الهلال، دار الجواد، بيروت، لبنان.
25. منصر نبيل: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار قرطبة، الدار البيضاء، ط1، 1997م.
26. يقطين سعيد: انفتاح النصّ الروائى، النص و السياق، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001م.
- ثالثا. المجلات و الدوريات العلمية:**
27. درمش باسمة: عتبات النصّ، مجلة علامات فى النقد، السعودية، ج 1، مج 16، ماي 2008م.
28. صبار ناصر: ظاهرة الاغتراب فى الشعر العربى، مجلة الآداب و العلوم الانسانية، جامعة بلعباس، ع 1، دار الغرب، وهران، 2001/2000م.

29. الطويل آمنة: عتبات النصّ الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكونوني
العنوان، الغلاف، المقتبسات، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الزاوية،
المجلة الجامعية مج 3، العدد16، يوليو2014م.
30. المطوي محمد الهادي: شعرية عنوان كتاب " الساق على الساق في ما هو
الفريقاق"، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت،
مجلة 28، العدد 04، سبتمبر2004.
31. الهميسي محمود: براعة الاستهلاك في صناعة العنوان، مجلة الموقف
الأدبي، ع 313، دمشق، 1997م.
32. الناصر نوفل: تيموغرافية العنوان، تجليات عند ناهدة الجلي، مجلة عرار،
13/12/2015م.
- رابعاً. الموسوعات و المعاجم و القواميس:
33. أبادي الفيروز: قاموس المحيط، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 4،
1992م.
34. الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات
الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010م.
35. ابن فارس: مقاييس اللغة، ج3: عبد السلام هارون، اتحاد الكتاب العرب، دط،
2002م .
36. ابن منظور: لسان العرب، مج 1، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
37. ابن منظور: لسان العرب، مج 4، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط4، ، مادة
(عنن)، 1997م.

38. ابن منظور: لسان العرب، مج 6، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط1، 1997م.
39. ابن منظور: لسان العرب، مج 8، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط1، 1863م.
40. ابن منظور: لسان العرب، مج 10، دار صادر ، بيروت ، لبنان، ط1، 2000م.
41. حسن مصطفى إبراهيم الزيات و آخرون: معجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، اسطنبول، 1989م.
42. الزيات إبراهيم محمد حسن و آخرون: معجم الوسيط، ج 1، دار الدعوة، اسطنبول، 1989م.
43. علوش سعيد: معجم المصطلحات العربية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

خامسا. المخطوطات و الرسائل الجامعية:

44. آقطي نوال: استراتيجية العنونة في شعر الأخضر فلوسي مرثية الرجل الذي رأى، ماجيستر تخصص أدب حديث، إشراف عبد الرحمان تبيرماسان، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016/2017.
45. بلعيدة حبيبي: شعرية العتبات النصية في ديوان " أسفار الملائكة " لعز الدين ميهوبي، ماجستير في الأدب و اللغة العربية، تخصص نقد، ع 313، دمشق، 1997.
46. كريمة غتيري: تداخل الأنواع الأدبية في الرواية العربية المعاصرة، قراءة في نماذج، دكتوراه علوم النقد الأدبي المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016/2017م.

سادسا. المنتديات و المواقع الالكترونية:

47. عبد الحميد شاكر: عصر الصور إيجابيات و سلبيات، عالم المفرعة، منتدى سور

الأزبكية، إشراف أحمد مشاوي العداوي، يناير 1978.

48. <http://www/maghress/com>

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الصفحة	العنوان
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: بسط المفاهيم	
1. مفهوم الشعرية	
7- 6	1.1. لغة
8 -7	2.1. اصطلاحا
2. مفهوم العتبات النصية	
9 - 8	1.2. لغة
11 -9	2.2. اصطلاحا
3. تعريف النص	
12 -11	1.3. لغة
13	2.3. اصطلاحا
4. وظائف العتبات النصية	
14	1.4. الوظيفة التعيينية
14	2.4. الوظيفة الوصفية
15	3.4. الوظيفة الإيحائية
16 - 15	4.4. الوظيفة الإغرائية
16	5.4. وظيفة القراءة الجيدة للنص
16	6.4. الوظيفة التداولية
16	7.4. وظيفة تحديد مضمون النص ومقصدية
17	8.4. وظيفة الحضور و الغياب
5. العتبات النصية والنقد	
21- 17	1.5. العتبات النصية من منظور النقد الغربي

23 -21	2.5. العتبات النصية من منظور النقد العربي
الفصل الثاني: شعرية العتبات النصية في ديوان " أشياء الأنتى الأخرى "	
1. شعرية العتبات الخارجية	
27- 26	1.1. شعرية عتبة المؤلف
28 - 27	2.1. شعرية عتبة العنوان
29 - 28	أ. لغة
30-29	ب. اصطلاحا
2. أنواع العنوان	
31 -30	1.2. العنوان الحقيقي
32-31	2.2. العنوان المزيف
32	3.2. العنوان الفرعي
35-32	3. دلالة العنوان
44-36	3.1. شعرية عتبة الغلاف
2. شعرية العتبات الداخلية	
46-44	1.2. شعرية عتبة الاهداء
56- 49	2.2. شعرية العناوين الداخلية
59-58	خاتمة
65 -61	قائمة المصادر والمرجع
68	فهرس الموضوعات
70- 69	ملخص البحث

ملخص البحث:

تناول هذا البحث موضوع العتبات النصية في ديوان (أشياء الانثى الأخرى) (لنادية نواصر) و الذي يعد من ابرز المواضيع التي شهدتها الدراسات العربية الحديثة المعاصرة و ذلك لما لماله من دور فعال في فهم مكونات النص فهو يفتح مجال امام المتلقي من اجل الغوص في النص وفك شفراته .

وعليه قسمنا هذا البحث الى فصلين احدهما نظري والآخر تطبيقي حيث درسنا في

الفصل الأول بسط المفاهيم وفي الفصل الثاني شعرية العتبات في الديوان .

وفي الختام توصلنا الى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي

1- العتبات النصية ليس لها أدوار متعددة ولكل عتبة دور معين خاص بها .

2- أنّ العناوين الداخلية ساهمت في تلخيص مضمون الديوان .

3- أنّ للعنوان جمالية تركيبية جعلت منه متعدد الدلالات .

Abstract:

This research dealt with the subject of textual thresholds in the Diwan (The Other Female Objects) (by Nadia Nawasser), which is one of the most prominent places witnessed by modern contemporary Arabic studies, due to its effective role in understanding the components of the text, as it opens the way for the recipient to dive into the text Decode it. Therefore, we

divided this research into two chapters, one theoretical and the other practical.

In conclusion, we reached a set of results, including the following:

- 1- Textual thresholds do not have multiple roles, and each threshold has its own specific role.
- 2- The internal headings contributed to summarizing the content of the Diwan.
- 3- The title has a synthetic aesthetic that made it multi-
connotations